"السر"

شعر:

أحمد ولد بلمساك

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشر

تعرف الساحة الأدبية، منذ عقود من الزمن، حركة دائبة نحو التجدد والانبعاث جاءت مساوقة لما شهدته البلاد من تحولات حاسمة بفعل عوامل خارجية وطبيعية داخلية معلومة، غير أن هذه العوامل نفسها هي التي فككت طرائق إنتاج المعرفة وتوزيعها في مجتمع بالغ الخصوصية، من هذه الوجهة على الأقل، وخلّف انهيار المنظومة التربوية المحظرية تحت وطأة الجفاف فراغا في التواصل جسده اختفاء ظاهرة التخزين الذهني (الحفظ) والمادي (النسخ) وكرسه غياب آلية بديلة كالصحف ودور النشر مثلا.

لم يكن صدفة، إذن، أن كان من أول الأحلام التي راودت أدباء الشباب منذ أواسط السبعينيات، نشر الإنتاج الأدبي الموريتاني والتعريف به، وأن كان ذلك من أبرز أهداف رابطة الأدباء الموريتانيين الوليدة.

ورغم الجهود التي بذلت لتلافي هذا النقص من خلال مجموعات أو منوعات نشرت هنا وهناك أو أعمال نشرها أصحابها فإن الأدب الموريتاني ظل أشبه شيء بحديث النفس لغياب الصلة بين المبدع والقراء من جهة بمن فيهم الناقد، وبين الناقد والقراء بمن فيهم المبدع من جهة أخرى.

في هذا السياق الموصوف تسعى رابطة* الأدباء والكتاب الموريتانيين إلى الإسهام في خلق فضاء للتواصل بين أفراد أسرة الأدب من خلال إرسائها تقليد المهرجان السنوي للأدب الموريتاني الذي يلتقي فيه مختلف أجيال الكلمة الأدبية أو من خلال مجلة "الأديب" التي تطمح إلى أن تكون منبرا للمبدعين ولنقاد الإبداع ومحلليه.

في إطار هذا السعي إلى خلق فضاء للتواصل تنشر الرابطة اليوم مجموعة أعمال شعرية لكل من الشعراء:

1 - محمد الحافظ ولد أحمدو

2 - محمد عبد الله ولد عمرُ

3 - محمد ولد المختار ولد أبن

4 - محمد ولد الطالب

5 - محمد كابر هاشم.

6 - أحمد ولد بلمساك.

7 - وليد الناس ولد هنون

8 - محمد ولد أعلي.

محمد كابر هاشم

رئيس اتحاد الأدباء والكتاب الموريتانيين

* أصبحت اتحادا بعد المؤتمر الثامن الذي انعقد في 1 – 2 – نوفمبر 2007.

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

خصني أحد الوجوه الشعرية الشابة هو الشاعر أحمد ولد بلمساك بالتقديم لمجموعته الشعرية، "السر" المكونة في ثلاثين قصيدة، وبتمعني للمجموعة وجدت أن كلمة "السر" لم ترد فقط في القصيدة التي عنونت بها مثل:

يا هجعة السر في قليبي يسر دقها من الفراديس نبع ساحر العود

بل وردت في قصيدة التجلي :

هل ما بعينك من سحر ومن حور إلا ترانيم سر فيك متقد

وفي قصيدة الجنائز:

سدت على نقوش الصوم أغنية الأسرار حتى تلاشى الحلم في الريح

مما يشي بأن للسر سرا في نفس الشاعر.

وفي المجموعة تقابل جميل بين حشد من الرموز المتباينة الإحالات والإيحاءات والتداعيات : عروة بن الورد، أبي لهب، هولاكو، التتار، العنقاء، بغداد، خولة بنت الأزور، المعتصم، الحلاج، المتنبي، عقبة بن نافع، شنقيط، القدس، محمد الدرة.

وربما يؤكد هذا التقابل استحضارا متعمدا للرموز الخيرة للأمة لتقابل رموز الشر الحاضرة في زمان الناس هذا.

كما يؤكد أيضا أن ما يكتبه الجيل الجديد من شعرائنا هو تواصل مشروع بين مختلف محطات القصيدة العربية.

غير أن اللافت في القصيدة الموريتانية أنها وقبل أن تكمل قرنها الثالث عرفت تحولا كاد يشكل قطيعة بين حس وذوق أولئك الأسلاف الذين يعزرون شاعرا قال:

رب حوراء من بني سعد الاوس حبها قائم بذات النفوس
جعلت بيننا وبين الغواني والكرى والجفون حرب البسوس

وبين الذين يستمعون دون استهجان إلى ما يرد في هذه المجموعة من أقوال مثل:

وأوجه الفرح الشوها معلقة على ذراعيك في قفر الأغاريد
يا ليلة القدر يا عصفورة عزفت في مغرب الروح نأي الوجد والكمد
في حومة الله أمضي خلف حورية تبدو لعيني في قرص التلاويح
وبات يجتر أحلاما مقدسة كأنها بعض أشواق الأعاصير
إن يكن حبك المقدس ذنبا مرحبا بالذنوب فيك وأهلا

كي يفهم البحر أني أنا المتصوف بين ذراعيك
منتشيا بخواء النجوم الذي قد تبلج بالأنبياء الصعاليك

وقد يتبادر للنظرة غير المستنبطة للأشياء نزوع متشائم كاد يطبع مجموعة الشاعر هذه، يتجلى في بعض عناوين قصائدها مثل السأم، الرحيل، الهروب، الحداء، الشظايا، الجنائز وبعض أبياتها مثل:

ولم أزل ممسكا بالوهم أنفخه من جذوة الغيب في صمت الأباديد
وأزدهى اليأس في جبال الأماسي وتنشرت في مرايا النداء
لم أزل سائرا ودرب حياتي حجبته الأشواك عن ناظريا
تائه في الظلام أخطو كئيبا والرؤى الحالمات تغفو مليا

إلا أن المتأمل لقوله:

وتلونت بلغى الجدائل قامتي فسمت على الأوغاد والأقزام
ومشت بأفقي الذاريات كوالحا فرسمتها دنيا من الأنسام

وقوله: كي يدرك البحر أن السنابل تكبر في الجرح مهما توعدها الرعد والبرق أو يا سرتها السحاب.

يدرك أن لديه وثوقا بمستقبل واعد.

محمد كابر هاشم

رئيس اتحاد الأدباء والكتاب الموريتانيين

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الشاعر

عزيزي القارئ:

إن كوكب الشعر الذي يعيش عليه كل الشعراء هو عالم حافل بالرؤى والأحلام كمثل قلب الشاعر الذي تصدر عنه الكلمات المنبئة بما يعتمل في دخائل نفسه الشفافة الرقيقة من مشاعر الألم والفرح والسخط والرضا وغيرها، والشعراء أمراء الغمام فلكل منهم غمامته التي تظله، وأنا بحكم منبتي في الصحراء لي غمامتي الخاصة التي تفيض بخيال البدوي وحسه المرهف لذلك كنت شغوفا باقتناص الألفاظ البريئة – وإن كنت أرى الإبداع في قدرة الشاعر على بث الحياة في اللغة الشعرية من خلال تكثيف الصور وتلوينها بألف لون ولم يكن جمال المعاني ليشغلني عن رونق الألفاظ فأنا من القائلين بقول بول فالري "الشعر لغة خلال لغة"، ولست ممن يتعصبون لقديم أو جديد فمن القديم يبدأ الشاعر طريقه إلى الجديد وما نعتبره اليوم قديما هو جديد بالأمس وما نراه في يومنا جديدا سيصبح في الغد ضربا من القديم والشاعر الجوهر عندي هو من يتلبس الأشياء فينصهر وإياها في لغة جميلة تفيض بموسيقى النفس الإنسانية وتتململ في ثناياها الحياة بكافة صورها.

وجوهر الإبداع في نظري ما كان دالا على ذات المبدع مكسوا بوشي الأرض التي أنبتته .

وإنني إذ أقدم للقراء الشاعر الذي يسكنني مجسدا في قصائد تمثل مختلف مراحل تجربتي الشعرية لأعول كثيرا على أذواقهم وأرجو أن يتغاضوا عن هفواتي وما أكثرها فالشعر صعب المرتقى وذلك ما لا يدركه إلا القليلون ممن اكتووا بنار الحرف مثلي وسفحوا أنفسهم على الورق، ولا أزكي نفسي، الله يزكي من يشاء ولله المنة من قبل ومن بعد.

الشاعر

أحمد ولد بلمساك

أعطتك بلقيس

أعطتك بلقيس عرش الحسن مذ زمن ... فأنت بلقيس هذا العصر والحيــن
لبيك فاطمة الحسناء من عزفــت ... لحن الهوى في فؤادي قبل تكويني
إذا رشفت كؤوس الشاي مترعــة ... أشتم فيها نسيمــا منك يحييني
وإن تبسمت لي فالدهر مبتســم ... وكل صب معنى في الهوى دوني
إذا التقيتك أحجوني لدى نهــر ... من سلسل الخلد طول الدهر يسقيني
يا بنت عثمان هذا القلب معتــزل ... في دير حبك عن كل الأناسيــن
إني أغار على الأزرار سيدتــي ... فهل تضيفينني زرا إلى حيــن
ماء الملاحة في خديك مندفــق ... فدحرجيني على نهديك واسقينــي

هكذا العيش

هكذا العيش شقـوة ما تقضـى ... وأمان مصيـــرها للفنـــــاء
وبنات الزمان يمطرن يـــوما ... بعد يوم سحـائب البأســـاء
الليالي تمضي قـرونا طـــوالا ... وأنـا بعـد رهـن دائي العيـاء
أتشكى والكل غيـــر مصيـــخ ... لشكاتي الحـزينة الأصـــــداء
كتب الله أن أعـــيش غريبـــا ... بين أهلي وزمـــرة الأصـــدقاء
كل درب يكسوه شوك المـــآسي ... من شحوب وغـــربة وعنـــاء
زورقي كالنسيل في ملعب الريـح ... طوته الأمواج محـض هبـاء
ليت جرحي القديم يلتام يومـــا ... فتسيل الغيـــوب نهر صفـاء
ويعود الصبـــاح حلوا نديـــا ... فأغني لحن الهـوى والـــوفاء

حديث الشعر

سل بلاد المليـــون عني فإنـي ... في رباها نبت من ألف قـــرن
ولبســت الجمـال فيهـا رداء ... عبقريا وشته روعـــة فنـــي
ألهمتني جبالهـا والصحـــاري ... والرمال البيضـــاء أروع لحـــن
وتغنيـــت للنخيـل وللســـد ... ر إذا ماد غصنـــه المتثنـي
وأنـا للسمـار أحلى حديث ... ومعي يدفنـــون أعظم حـــزن
يتبـاهى بي الجميـــع وقدمـا ... كنت أنس الأقوام في كل ظعـــن
وحداء إذا الجمـال أجـــازت ... موضع الحي غب حالك دجـن
أرض مليون شاعر هي مهـــدي ... وبها قد أهرقـت كـأسي ودني
أهلها الخـيرون كم مجـدوني ... وسعوا كلهم لرفعـــة شأنـــي
فتنفسـت نبلهـــم وتقاهـــــم ... وتزودت منهـــم كل حســـن
كل ربع أنخـت فيه ركـــــابي ... وتنقلـــت بين ســـهل وحـــزن
أنا ذات الإنســان في هـــذه الأر ... ض وفيها آنست شكلي ولونـــي
في بعض من نشرها سرمـــدي ... ليس يبلى أزهـــو به وأغنـي
بوأتنـي منها مكـانا رفيعـــا ... ورعتني دهرا بأجمـل حضـن
فركبـت الخيـال فيها طليقـا ... كالسنونو أشدو على كل غصـن
والمعاني تنثال منـي إنثيـــــالا ... عطـرات كأنها سيب مـــزن
لا بسات أبراد لفـظ حسانـــا ... صاغها الله من قداسـة فنـــي
فإذا النـــاس كلهـم أهل بيتي ... وأنا لائـذ بأثبـت ركـــن
وإذا الحســن كله في رحـــابي ... يتهـادى ما بين ثوبـي وبينـي
وترددت في ســـمـــــاع البـــرايا ... نغما قد صبـت له كـل أذن

سافري في دمي

سافري في دمي وبين جفـــوني ... فأنا لا أريـــد أن تهجـــريني
أنت حقل من التصـوف حامـت ... بين أشجـاره طيـور الحنيـن
وأنا الطائـر الذي بات يشـدو ... هائمـا بين دوحـك الميمـون
فازرعي لي الورود في الغـد إني ... ضقت ذرعا بما مضى من شجون
وعديني بالوصـل ليلا فإنـي ... لا أريد العـذال أن يبصرونـي
يا انبلاج الصباح من جسد الليـل ... ويا بـوح شـاعر مفتـون
خبريني متى يكـون التـلاقي ... فيطيب الهوى لنـا كل حيـن
فنباهي قيسـا وليلى بحـب ... بفنون التقديـس جد قميـن
ونرد الزمان طفـلا بريئـا ... يتغنى برائعـات اللحـون

ماذا جنيت

ماذا جنيت لألقى منـك ما أجـد ... أم أن حيي مكتـوب له العقــد
في كل يوم أرى شيئـا يقربنـــي ... إليك لكننـي لا زلــت أبتعــد
محلأ أنا عن وردي وبـي ظمـــــأ ... وشارد أنا عن سـربي وقد يــرد
لا وصـل منك أرجيه فيسعدنــي ... وما عزائي إلا الصبـر والجلــد
فإنما قدر العشــاق أن يلجــوا ... باب العذاب وأن يشقوا وأن يجــدوا
بحثت في صمتك المعسول عن لغة ... فناح في الصمت منك البلبل الغرد

لم يبق منا

لم يبق منا سوى بعض الحشاشات ... ورونق من أفانين الصبابات
لم يبق منا سوى الأشلاء لملمها ... ذكر الصهيل وترياق الفتوحات
لم يبق منا سوى الأيك الذي سجعت ... به حمائمنا غب العشيات
كأن للدهر ثأرا بات يطلبه ... منا فجرعنا كأس الملمات
والأرض من تحتنا تهوي وليس لنا ... إلا النكوص وتلميع المذلات
أحلامنا في مهب الريح هائمة ... كطفلة رميت في قلب موماة
نقارع الموت بالأطفال في دعة ... فيحصد الغدر أزهار الطفولات
نحني الجباه لسفاحين ننعتهم ... بالصدق حينا وبالإنصاف تارات
نمشي على طرقات من جماجمنا ... كأنما دهرنا تاريخ مأساة
لم يبق منا سوى حبر ومأذنة ... وسيد من بني مروان نكات
أو شاعر غرد الأوتار أحبطه ... أن ينفق العمر يشدو بين أموات
لم يبق منا سوى الذكرى فيا أسفا ... أنا شغلنا بماضينا عن الآتي

شكوى القصيدة

أرى القصيدة في أسمال أرملة ... كسيفة البال من أين ومن لغب
تشكو إلى المتنبي ما ألم بها ... من لوثة العجم أو من عجمة العرب
تصيح في خدرها الليلي واظمئا ... هل سوف ألقى غدا من شاعر ذرب
يصون عرضي ويحمي صرح قافيتي ... من أن يهد وأوزاني من العطب
يجيرني من طخى الألفاظ عارية ... ومن معان بلا عطر، بلا شنب
ومن بكاء على الأطلال متصل ... ومن هجاء ومن مدح ومن عتب
قصيدة اليوم لا تأسي فإن غدا ... للناظرين مليا جد مقترب
لسوف يأتي زمان الشعر سيدتي ... وتشمخين على الأفلاك والشهب
هذي عصا المتنبي سوف تقذف ما ... قد يأفكون من التلفيق والكذب

أنا الشاعر في أنا الإنسان

يا شاعرا ساكنا بي ما يفـــارقني ... بالله غن عساك اليـوم تطربنـــي
فإنني من زمان خلتني حجـــرا ... وذي المواويل ما عادت تحـركني
لا الحب يبعد مأسـاتي فيوردنـي ... صفو الحياة ولا الأشعار تنفعنـــي
قد أعدم الحس في الإنسان واندثرت ... مقاصر المجد في أهلي وفي وطنـي
لا صوت إلا الأنا تعلو مجلجلـة ... في كل قلب بلا حبل ولا رســن
أنا تباعد ما بيني وبينـــك يـا ... دنيا الخرافة والأوهـام والوثـن
قد أمسكت بقلـوب لا رواء بهـا ... فطوعتها لما تهـواه من عفـن
وأقبل الزمن العربيـد كالحـة ... وجوهه فإذا الأعـراس كالمحـن
والأرض تابوت أحلام مضرجـة ... بالإثم بالقهـر بالتقتيـل بالفتـن
الخير فيها محـال حين تنشـده ... والشر ينعق في الأرياف والمـدن
فلا المدينة تأوي من يلـوذ بهـا ... من التمزق والتشـريد والوهـن
وليس في الريف إلا الريح معولـة ... والأوجه الغبر من بؤس ومن شجـن
كأنما لعنة سـوداء قد سبقـت ... على الوجود فساقتـه إلى الإحـن
والهفة الشاعر الموهوب ليس لـه ... إلا الترنم كالعصفـور في فنـن
يود لو ساعة قدسية عرضـت ... تنأى به عن طلول الكون والدمـن
إني تداويت من ذاتي بذاتـك يا ... هذا الذي ابد الآبـاد يسكنني
فلا أراك ولكن لسـت أنكركـم ... ولا تراني ولكن لست تنكرنـي
أنا وأنت أنا باتـت موحـدة ... والكون متحد فيها مـدى الزمـن
صنوان ما اجتمعا يوما ولا افترقا ... وإن تجليت في ذاتـي ولم أكـن

التجلي

هل ما بعينيك من سحر ومن حور ... إلا ترانيم سر فيك متقد
أطارد السر في عينيك آمله ... فيختفي في وجوه التيه والرمد
عيناك نافورتا شعر وبينهما ... ظل من الألق المحفور في الأبد
توغلي في دماغي أمطري لغتي ... إن شئت بالنار أو بالنور والبرد
صيي مواويلك العذراء في شفتي ... عساي أغتبق الأسرار بالصرد
يا مرفأ السر هزيني بشعشعة ... تذيب قليي بباب الواحد الصمد
بيض التسابيح في خديك أقرؤها ... شعرا يشعشع فيه الحزن بالخلد
يا ليلة القدر يا عصفورة عزفت ... في مغرب الروح ناي الوجد والكمد
عوجي على الملإ الأعلى بأجنحة ... من جوهر السر تذكي الروح بالجسد
تنفسي الغيب يا هيفاء لألأة ... من الصفاء تزيل الوحل من كبدي
لو قد تجليت يا هيفاء آونة ... لصار طور الأماني مورق العمد
كم في تجليك من رؤيا معتقة ... ومن غرانيق تستعلي على الزبد
تبارك العشق في عينيك أنفخه ... صورا لدهر من الأشلاء والنكد
سواحل الغيب بالآهات مشربة ... فكوثريها وصبيها على خلدي
عساي أقمر، بالآماد باسمة ... عن النبوات تشدو طيرهن غدي
يا أيها القدس يا سرا تلبسني ... من اول الدهر ما انضمت عليه يدي
هلا تبلجت عن طور يعانقنا ... فيه الصفاء ونحسو خمرة الأبد

الجنائز

الام أعدو وراء الغيب تمخر بي ... فلك المواجع غابات التماسيح؟
ناء بظلي عن أهداب كاهنة ... تجلو ابتساماتها ليل التباريح
تغيم في صيف أحلامي مواجدها ... كالطفل متكئا فوق الأراجيح
أرنو إليها بلون البرق ملتمعا ... مثل الفراغ على آفاق تطليحي
أظل اغرس عشقي في معارجها ... لحنا تدغدغه شبابة الروح
صاغته من ملكوت الله أجنحة ... خضراء ذات تراتيل وتسبيح
سدت على نقوش الصوم أغنية ... الأسرار حتى تلاشى الحلم في الريح
يا بومة القدر الحافي مطالعه ... كفي عن النوح بعض الليل أو نوحي
ففي السماوات كاسات معتقة ... من خمرة الله جذلى ذات تجنيح
فارحل عن الأرض واسكن حيث شئت فما ... في الأرض مأوى لأرباب التصاديح
هي اليباب فلا ماء بأربعها ... تشفي به غلة بين الجوانيح
قد عانق النحس فيها السعد وامتزجا ... في ظلة من أساطير وتوشيح
لاذ العرائس فيها بالجنائز إذ ... أضحت مفازة تقتيل وتذبيح
لم تبق للخلد فيها أي ملحمة ... نرقى إليها بإيماء وتلميح
في حومة الله أمضي خلف حورية ... تبدو لعيني في قرص التلاويح
ينساب منها على شطآن ذاكرتي ... صوت من اللازورد الغض والشيح
يصيح بي أن تجوهر فالطريق مدى ... واستمطر الغيب دمعات المصابيح
عساك بالبين تستذري النجوم ضحى ... على أرائك من زهو التراويح

ما زلت في الغاب أشواكا مبعثرة خوف السعالي فقدسي غير مفتـوح
تموسقت حيرة الصعلوك ذات مسا في خافقي فترامى غصن ترنيـح
ما زلت في الغاب مصلوبا على رئتي فلا أبين وما صـوتي بمبحـوح
أستل من شاهق الأحلام طيف غـد يختال بين تهـاويمي وتسبيـــحي
إلا م أعـــدو أفي الآتي ملائكـــة من الجواهر تجلو سدفة الـروح؟
أم أن تعويذتي الوسنى قد انسحقت خلف المسيح وغامت في رؤى نوح

ترانيم صعلوك لسدرة الوطن

وطن تشكل من عناقيد الرؤى ... فبدا بلون عرائس الإلهام
وتفتحت أكمامه عن عالم ... عبق بريا الحب والأحلام
تتخايل العنقاء في جناته ... سكرانة بالنور بالأنغام
لكن وجهي ضاع في تيه المدى ... والريح عاتية بغير زمام
غرر المواسم قد علتها حمرة ... رعناء كالشفق الحزين الدامي
ومدينتي الفيفاء تزدرد المنى ... وتشيب رأس الطفل قبل فطام
الليل فيها سرمد لا ينتهي ... ونهارها أرجوحة الآلام
ناغيتها بالشعر في مهد الهوى ... فتنكرت لصبابتي وغرامي
يا بحر أشواقي الخوافق كيف قد ... غرقت سفيني في العباب الطامي
كأسي ترنقها الهواجر بالأسى ... فأظل والألم الجميل مدامي
وأنا المسافر في عيون أحبتي ... قمرا وترميني النوى بسهام
أتذكر الأشياء أرسم شكلها ... فأذيب فيها لوعتي وهيامي
وتسيل من جسد الهموم قصيدة ... تسخو على قليي مياه غمام
والطائر الغرنيق هيض جناحه ... فأكب في عرض الفضا المترامي
وتلونت بلغى الجدائل قامتي ... فسمت على الأوغاد والأقزام
ومشت بأفقي الذاريات كوالحا ... فرسمتها دنيا من الأنسام
الأرض محرابي تسوره أبي ... من أول الدنيا وفيه مقامي
أنا عروة الصعلوك هذا ميسمي ... نبل الضمير وسورة الإقدام

فحداء أهل البدو بعض قصـائدي وخيامهم رغم البعـاد خيامـي
تتنفس الصحراء ملء جوانـحي خصب الخيال وروعة الأوهـام
تلك الطوالع قد عرفت مـدارها فتركتها تذرو الفصول أمامـي
ولبست جرحي جبـة طرزتهـا بدم القصيـد وريـق الأيـام
ما بين هذي الكائنات وفي الخفـا تنمو مفاوز للرؤى ومـوام
لكن في الوطن المقدس سـدرة سترد كل القـارعات ظـوامـي
يا أيها الوطن المغرب في دمـي قد كنت في لغتي هديل حمـام
كل الخنـاجر في يديك سنابـل فاطعن بها قلبي وجث عظـامي

السطر

ما زلت في مدن الإعصار أغنية ... زرقاء تطفح بالحور الأماليد
تمتد عيناك كالأسرار في أفق الـ ... أو حال نشوى بألوان المواعيد
يحدو سناك بدرب الله أخيلتي ... إلى غد بضباب الغيب مسدود
فتستهيم بي الأشعار حائرة الـ ... إيقاع تصدح في ليل التجاعيد
وأوجه القدر الشوها معلقة ... على ذراعيك في قفر الأغاريد
تستيقظين وفي عينيك بارقة ... من المسيح وأصوات العناقيد
وقد تسمرت الأحزان واحتدمت ... مغارب الشوق في أيامك السود
واخلولق العالم العلوي في غسق الـ ... أجداث أن يتجلى في أناشيدي
يا هجعة السر في قليبي يسر دقها ... من الفراديس نبع ساحر العود
هلا تركت بساط الأرض ملحمة ... للعشق ينفحها مزمار داود
يا لمسة من يد الحلاج طافحة ... بالوجد سيلي على شطآن تسهيدي
إني هجرت أضاة النون منقطعا ... إلى خيال بباب العرش معبود
ولم أزل ممسكا بالوهم أنفخه ... من جذوة الغيب في صمت الأباديد
أمد كفى لعلي أحتوى شبحا ... لبلبل عن حياض الماء مصدود
فأنثني دونما سقيا تعللني ... مهوما بين أنفاق الجلاميد
يسمو رئيي بأنغامي إلى فلك ... من الألوهة في قليبي ممدود
فيمرع الحزن إذ تكسو شواطئه ... غجارة الماس ثوبا غير مجدود
دقت نواقيس باب الله فاقتربي ... نذوب في وطن للسكر موعود

قد حلقت فوقه العنقاء وارتطمت بكوكب قرمزي الضوء أملود

فاساقطت رجم الأشباح من أفق ناء الظلال بذات الله معقود

يا زورق السر هلا طفت بي جزرا من السنونو تغني لحن تشريدي

أدر علي كؤوس الوجد صافية من ريق بفم الأحقاب منشود

واسفح نداك غيوما في مخيلتي رفرافة كالتماعات الأغاريد

تلونت باخضرار الغيب أضرحة الـ ـموتى فعجت بصرخات المواليد

أغنيت الظلأر

إني تفجرت بركانا من الغضب ... فسوف آخذ ثأري من أبي لهب
لسوف أستأصل الطاغوت من حرم ... ما دان يوما لظلام ومغتصب
هاتوا المشانق إني لست أرهبها ... لن تطفئوا في دمائي جذوة الغضب
ناديت من حفرة البلواء معتصما ... أن أقبلن فهلاكو صال باللجب
بغداد وانتصب السياب ينشدها ... من سفر أيوب بيتا فاح بالقصب
رباه أرجع على أيوب طلبته ... جيكور والشمس تعلو مفرق السهب
ورحت أسمع صوتا آخرا عبقا ... بالثأر يرزم من شبابة الحقب
يا من تريدون أن تمحوا حضارتنا ... رمتم محالا وجلت أوجه العرب
إن العراق سيبقى الدهر منتصرا ... مهما تأبط شرا كل منتهب
يا ابن الحسين أما ناغتك قافية ... عصماء تنشدها في المعرك الأشب
أم لم تزل في ربا بغداد تسأل عن ... أخبار خولة في أين وفي لغب
لا تبك خولة وابك العرب قاطبة ... فقد أهينوا وداستهم يد النوب
عاد التتار إلى أهليك ثانية ... فاركب جوادك وابن المجد بالقضب
وليذكر الغرب أياما لنا غررا ... كنا بها سادة والغرب كالنصب
أيامنا تلك والهفى قد أفلت ... فأصبحت نبرة خرساء في الكتب
من ذا يعيد لنا تاريخ أمتنا ... لا تيأسوا إن سعدا جد مقترب

الحداء

تنزل من برج الأساطير في دمـــــي
ملاك فراشات الهوى المتناثـــــــر
فأرخت عناكيب الظلام ســـــدولها
على وتر في مهمه الغيب حائـــــر
وسجيت ذاكرتي مثقلا برذاذ النجوم
الذي قد توشح بالمستحيل
ليعزفني الألق المتأرجح في أضلعي
مواويل مورقة بجنان الأفاعي
ونسكر أضرحة الزمن القزم بالسنبلات
فيرسو سفين الحداء على الأفق الغجري
وتنتصب الريح ساهمة في السرير المضرج بالوحل القمري
هناك يرف القلب مـــاء غمامـــة
تسح بخلجـــان المنى والجـــزائر
ولم يبق من لمح السنا غير جـــذوة
تخبؤها الأيـــام في قلب شاعـــر
فاطلق جناحيك يا عندليب الـــرؤى
في الفضاء الإلهي واصعد إلى جبل الصمت
ملتحفا بالشروق
وأبحر على قارب من هيام السرابات
تنبت في جانبيه الأعاصير

أنشودة للرحيل إلى مدن من صبايا الورود
أيا وطنا يتلمع برقا من الحزن في مهجتي
ضمني بسمة تتفيأ أظلالك الأريحيات
تنفخ فيهن شبابة النار فواحة بالسكون الرهيب
فيكبر في مقتلي الشقاء المقدس دوحا من الوهج الغيب
أواه ها إنه الزورق الطين يرسو بقلبي سواقي للتعب المستطاب

العذراء

صفوة الغانيات أزمنـــة الغـــ ـــي تهاوت على يدي عـذراء
قد تسمـرن بالجـواهـــر والآل وأشرقن في سديـــم الضيـــاء
وبلون الصلاة تبتسـم الأحـــ ـزان في كـــــل قبلـــة قمـــراء
عتقتها الأيام في شفـة شـد ت إلى المنتهى بطيـــن وماء
وتهـادى على سـرير الأمانـي ذكريـات عشيـــن بالأنـــداء
تبدع الكائنات حـورا من الأنســ ـام يطلعن في ظلال المســاء
عندما شمت من عروشك بـــرقا آلهيـــا سكـــرت بالأسمـــاء
في أسارير وجهك اخضوضر الوهـ ـم شراعا إلى غـدير الصفـــاء
فصباح الأسـرار يهمي سيـــولا في صحاري الدموع والأشـــلاء
وارتعاش الـرؤى تنفس غيمـــا من نشيج الضحى الوديع النـائي
إذ تدفقت في عـيون العـذارى سلسلا من قداسـة الأنبيـــاء
فإذا المومياـت تنفـح قلبـــي بسمـــوم كحمـــرة الظلمـــاء
قد تصوفت في مـواجد عـذرا ء فشبت ملامـح العنقـــاء
والخزايا تناثـرت في كهـوف من جحيـم تصـل بالأقـذاء
فازدهى الياس في جبال الأمـاسي وتنشرت في مـرايا النـداء
وصعدت الزمـان سلـم نـــار يتلظى على رفـــات الغنـــاء
بل ترنحت قامـة من غـوال في سهوب الأغلاس والأنـــواء
وبكفيـــك أنهـــر تتنـــزى من دم الأنبيـاء والشعـــــراء

لمست بالرقى مـــواطئ طفـــل في رؤى المدلجين عبر السمـــــاء
أيهذا القـــدس المرابـــــط كالمـ ـوال في أعين الصبايا الوضـــاء
مد لي من طـلاسم الكون ظـــلا أتفيـــــاه في ذرى الإغـــــــواء
حلم كأس من العطـور تهجتـ ـها رياح الشتـــاء بالأهـــــواء
أتحساها حينمـــــا تقفـــر الأيـ ـام من خمرتي ومن ندمـــائي

الشظايا

الريح تسعل في الوادي كأن بها ... مسا من الجن مزهوا به القـدر
يفيض بالحزن الفردوس يعزفـه ... خلف المتاهات نايا فيه أنتشـر
وللنيـازك آهـات مقطعـة ... تفور منها تفاهـاتـي وتستعـر
سبيكة الله هل لي فيك من وطـن ... فإن رؤياي في المجهول تحتضر
أنى تلفت فالأشبـاح راقصـة ... والأدمع القفر من عيني تنحدر
توسد الأرض نهديها مفزعـة ... على التراتيل تهوي ثم تنتشـر
وأسكرتني الأماسي الحمق معولة ... حولي وغامت بي الأشباح والصور
وأخرست كل مـوال تهـيم بـه ... قصائدي وتشظى الشاعر القمر
لكن في مهجتي القمراء أجنحـة ... من القداسة تغفو تحتها الذكـر
تطوي مجاهيل أيامي لتلمس فـي ... أشلائها العطر والألوان تنصهـر
فينبت الياسمين العشق في رئتـي ... وتستريح بدارات المنى الفكـر
فالكوكب الحشري الصوت منخسف ... ذاوي الخطى تتهاوى تحته العصر

بيني وبينك

بيني وبينك تمتد الأخاديد ... أنى التفت وتنهار المواعيد
أراك في ظلموت الغيب مشرقة ... بالغيب حتى كأن الغيب مشهود
وإن توسمت منك القرب حلأني ... غراب بين بباب الخدر مشدود
يا من تنامين في أسوار مملكتي ... ألا تبوحين إن البوح منشود
ألا تهبين من أكمام صمتك يا ... وجه القصيدة إني فيك مولود
أنا المسجى على أوتار قافيتي ... ولي على فنن الأحلام تغريد
مدائني التبغ والأحزان مبخرتي ... ولي مع الليل تنغيم وترديد
يا منظر البحر في الأحلام يا امرأة ... تناسخت في ذراعيها الأغاريد
ألا تعودين من منفاك ثانية ... فإن قليبي بما تلقين معمود
بيني وبينك لو تدرين أزمنة ... تمازج الملح فيها والجلاميد
وأنكرتني لياليها وقد برمت ... أيامها فهي تعذيب وتسهيد
أنا وأنت كلانا وجهه قطع ... من المواجد والذكرى التجاعيد
تحسسيني فقد تجري الجداول في ... أعماق نفسي التي تنمو بها البيد

السمطالأم

يطوي المساءات في غاب السمادير ... طفل تخيل به حور الأساطير
تهذي الجنائز في أطلال وحشته ... وفي رؤاه بأنفاس النوافير
تنمل الشوق في عينيه وامتلأت ... أو صاله بطفولات الأزاهير
وقاحة اللغة العذراء في فمه ... قد صاغها الحزن أدغالا من النور
وأحرقت سعفات الغيب في يده ... نار يؤججها لفح الدياجير
وبات يجتر آثاما مقدسة ... كأنها بعض أشواق الأعاصير
نوافذ الله ما تنفك موصدة ... دون الفتى فهو مبحوح المزامير
لعل أيقونة تخضل في دمه ... فيحتسي من سناها خمرة الطور
كيما تفتق ذكراها بهجته ... عن عالم من صبايا النخل مستور
وتبرق النشوات الصحو في غده ... عن جدول في شعاب النفس محفور
ويمرح السأم المنشود أقبية ... من القداسة عجت بالتباشير
لتخفق الأرض بالأجداث مشربة ... وقد تنبذت القيعان بالحور
تميس بالحقب الخرساء دامية ... تفيض عن سأم في النفس منشور

أشودة الرحيل

هكذا عشت لا رحيق لديا ... لا غمام يرف من شفتيا
حطمت زورقي الرياح وعاثت ... في دنا فرحتي فصرت شقيا
فالجراح الجراح تغمر روحي ... والأماني تغور في مقلتيا
وشموعي الوضاء قد أطفأتها ... هذه العاصفات لم تبق شيا
وأغاريد مهجتي تتلاشى ... في ضريح الهموم طفلا نديا
لم أزل سائرا ودرب حياتي ... حجبته الأشواك عن ناظريا
تائه في الظلام أخطو كئيبا ... والرؤى الحالمات تغفو مليا
سائر في الطريق من دون جدوى ... والغيوم السوداء تطويه طيا
كم تساءلت من أنا ما وجودي ... واستحال السؤال لغزا عصيا
حين يمضي القطار سلوى اذكريني ... فلقد كنت حلمي العسجديا
آه سلوى يا روح روحي المعنى ... كيف نحظى بعد الفراق بلقيا
فأنا لم أجد لروحي مغنى ... بين هذي الشعاب يحلو لديا
والضباب الكثيف غطى سمائي ... مؤذنا بالرحيل يهتف هيا

تداعيات امرأة

ما به صـــــار لا يـود لقـــائي ... هل تـراه أرعـوى إلى حسنـاء
أم تـراني أغضبتـــه بصـــدودي ... فجفـاني ويا لوقـع الجفـاء
لم يكن مثل عاشـقي القـــدامى ... مثلمـا كنت لا ككل النســـاء
كنت دوما خجولـة وهو مثلـي ... كان يخشـى حتى من الظلمـاء
كنت أقسو عليه بين الغـــواني ... كيـف أقسـو عليه يا لغبـائي
وهو الأوحد الذي اخترت قدمـا ... ثـم نزهتـــه عـــن الشركـــاء
كنـت لا التقيـــه إلا لمامـــا ... ها هنا عند جـــارتي عفـــراء
مر عامـــان لم يـزرني لمـــاذا ... آه يا حيـــرتي من الشعـــــراء
عله غـــارق بلجـــة إبـــدا ... ع فآنستـه لجتـــي وسمـائـــي
إنه شاعـــر أريـــب ظريـف ... وأنيق تهـــواه كـل النســـاء
حبـه ما أزال أحتـــار منـــه ... أعلى الأرض قام أم في السمـاء

الهروب

ذكرتك لم يبق منك بذهني غير
التماعات طيف ضئيل
تأوبني في هزيع الدم المتموج
بالأسئله
تأوبني حينما يتماهى الزمان
المقنع في وهج المرحله
تأوبني حين يرتفع الستر عن
صلوات الغمام
وإذ نتنفس أهباء قبرة مهمله
ذكرتك لم يبق منك
على شاطئ الجرح غير اللآلئ
من بث يعقوب تملؤني بالصفاء
لأبصر وجهك كالشعر أو كالغناء
وحين تغسلت
من ماء عذرة باغم روحي رفيف
السماء
ولكن رحلت ولم يبق منك سوى
حلم

وبقايا نداء
سوى لحظة في مرايا التبلج شارقة
بالدماء
وكنت تطلين كالشرفة الساهره
على مبهمات المدى تتناغم في لحظة
عابرة
وتحفر أغنية الصمت في خلد البحر
كيما يثور
ليقذف بالجيف الآسنات ويمتد
حولك سورا
أيا امرأة تتوحد فيها الروائح
واللون والنغم القزحي
حنانك إن امتدادك في ساحل القلب
أوقد زرقة عينيك بين المرايا
فكنت أرى البحر حين أرى لون
عينيك ملتمعا بالشظايا
فيملؤني بالذهول وأهرب أهرب

لكنه البحر شلال خوف يلاحق كل الطيور
أيا نخلة في عراء التشرد هل في حناياك متسع للعناء
تفر إليه العصافير من لعنة البحر
فالبحر ما زال يهذي يزمجر يفغر فاه
فكيف أطارحك الحب والبحر من دونك البحر
شلال خوف يلاحق كل الطيور
أيا النحلة المستطابة

يا المرأة الحالمه
سأنحت تمثال عينيك من زرقة البحر
كي يفهم البحر أني أنا المتصوف بين ذراعيك
والمتهدل في خلجاتك
كي يفهم البحر أن السنابل تكبر في الجرح
مهما توعدها الرعد والبرق أو يا سرتها السحاب

تعريجة على نخلتي لورين

كتب بمناسبة مرور ثمانين سنة على وفاة الشاعر احمد ولد أحمد يوره

على نخلتي لورين عرج وسلم ... وأحي بها عهد الحب المتيم
وقف نتملى الوصل غضا وقل معي ... مقال أخينا الشاعر المتقدم:
أمر تجس الرعد اسق ثوبان نخله ... وأنجاده في كل فصل وموسم
أذلك طيف الشاعر البدع ما أرى ... بأحضانه أحلام عبقر ترتمي
كأني به يختال بين ربوعنا ... يناشدنا الأشعار غير مذمم
بجزع بني دامان طورا وتارة ... بدار الثريا والرباب ومريم
ايا مارد الحرف الذي ملأ الدنا ... حنانك هل غادرت من متردم
يمينا لأنت الواهب الشعر لونه ... وحاميه من لوثات غمر وأعجمي
لئن وقف القلب الذي كان نابضا ... لثمة شيء منك لم يتحطم
حكاياك والحرف الذي قد لبسته ... فطفت به دنيا الخيال المهوم
أنا أنت والشعر إندغمنا ولم نزل ... كما أنت لم نهرم ولم نتخرم
وللشعر أرحام تشد قلوبنا ... ولو أننا طرا لآدم ننتمي
فلا تخشين للبين بطشا وإن يكن ... مخوفا ولا تذرف دموعك واسلم
فأنت بجنات الخلود منعم ... تهادى إليك الحور فأغنم وأكرم
وعانق حميدا في الجنان وباره ... وأشهد إذا ما فقته كل مسلم
فما أروع الإنسان يفنى فيبتدي ... ليولد كالعنقاء لم تتصرم

هديل الفصول الفارغة

وكان لنا موعد في الضفاف التي انبتتك نخيلا
من الوجد مبتهلا باللظى المتلفع بالذكريات الظلال
لعل الجداول تحلم في شفتيك بأزمنة الغار
تزهو على شفق المستحيل لتخفق أحلامنا العرس
في مقلتيك بترنيمة الطائر الوهم يمرح في جنباتك
منتشيا بخواء النجوم الذي قد تبلج بالأنبياء الصعاليك
يستمطرون الهوى في فراغ الفصول
يهيمون بالذكريات الشوادي على سمر في عراء القلوب
فتنعم في ظلة الفرح المتغسل بالضوء عيناك تقتنصان الهواجر
طبيرا من الحزن تذرع هذا المدى بالصديد

السراب

خفقت بالحور في صحراء ذاكرتي ... وللغيوب حفيف شاع في أفقي
تلفني الظلمة البيضاء تنبتني ... بين القمامات أدواحا من الفلق
الأرض تمتص أنغامي خنادقها ... حتى أفر بأطيافي من الغرق
فيستفيق نشيد الخلد في شفتي ... ويكبر الحزن طوفانا من الألق
قد كفن الصوم والصبار أخيلتي ... ورحت أرسم آهاتي على النفق
وسدرة الله ما انفكت تهيم بها ... أسراب شوق على رجلي منسحق
فهب قليي سموما سلسلا عطرا ... مثل السرابات قد حطت على الشفق
والشوكة الورد في صدري يرنحها ... صمت المساء أهازيجا من القلق

أنشودة طائر في وادي الظلام

يا حلوتـي أنا بالآلام التحـف ... وأنت بين ضلوعي روضة أنـف
رحماك بي فيد السعلاة تصفعنـي ... وكل حظى من الدنيا هو التلـف
هناك بين فجاج الصمت تنهـرني ... زوابـع الألم الظمـآن والسـدف
ضاعت حمامات أشواقي التي كبرت ... في خافقي واحتوى أفنانها الصلـف
تعوي الكهوف بأوصالي فتزعجني ... ويحتويني دثار الليل والجيـف
وتستبيح أريـج الله في جسـدي ... فاختفي كالرؤى العطشى وأنكسـف
وما تزالين طاوسا ألـوذ بـه ... في عتمة الصبح إن لم تؤوني الغرف
هلا تعدين لي فـي الخلد متكـأ ... فقد تعبت وأضنى جسمي الكلـف
غاضت جداول أيامي التي أندفقت ... فلم يعد في نخيلات الهوى سعـف
وموسقتني فراشا حائـرا فزعـا ... منها فقليبي لأسياف الأسى هـدف
نبت في الجبل العاري نسيم صبـا ... ولا أزال به كالظـل أعتكـف

تهويمات عاشق

يا غزالا أحم قد صاد قلبي ... يوم أبصرته حنانك مهلا
أشفقي من تعذيب صب معنى ... بات يدعو لك الإله وظلا
لا تخافي أن يذكروك بسوء ... أنت أغلى النساء طرا وأحلى
إن يكن حبك المقدس ذنبا ... مرحبا بالذنوب فيك وأهلا
ما لعينيك أسكرتني حتى ... خلت حورية هنا تتجلى
فهبيني رباب لا قيت أخرى ... أتظنين أنني أتسلى
عن تثنيك عن حديثك وهنا ... وتمشيك في الأزقة جذلى
دثريني رباب بضع ليال ... وصليني أصلك ظهرا وليلا
أفهمي العاذلين أني وفي ... لست أخشى في الحب لوما وعذلا
انا مهما ظلمتني لا أبالي ... كل ظلم في الحب يحسب عدلا
يا سقى الغيث اربعا أنت فيها ... ورعى الله نبتها المخضلا
فلقد فاز بالسعادة حقا ... كل من صام حيث أنت وصلى
إن تخلى الرجال عمن أحبوا ... فأنا عن هواك لن أتخلى
أنا أهواك يا رفيقة دربي ... جسدا رائعا وقلبا وعقلا
ليس حبيك حب شكل ولكن ... حب روح تفوق لونا وشكلا
أنت روح علوية قد تهادت ... تزرع العشق في الجوانح نخلا
إننا عاشقان جل هوانا ... أن يساوى بحب قيس وليلى
فصلي يا ريحانة القلب صبا ... دمه في سبيل عشقك طلا

مرثيت الضمير العربي

أبا محمدنا إسعـــد بما نهـــلا قد أدرك الخلد لما أدرك الأجـلا
وقر عينـا فلا والله ما حجبـت منه التراب سوى جسم غدا طللا
لكنما روحه في الكـون ضاحكـة كأنه لم يغب يومـا ولا ارتحـلا
قد خط بالدم سفـرا من بطولتنـا وأجج الثأر والإقـدام والأمـلا
طفل يموت فداء الأرض مبتسما وينشد الموت عن عيش الخنا بدلا
ولى الرجال ليحيـوا في بلهنيـة فهب أطفالنا يحيـــون ما أفـلا
أكل يوم نسام الخسف في بلـــد قد أنبت الوحي والتاريخ والرسلا!؟
وما لنا من عـزاء غير ثرثـرة من الكلام تثير السخط والخجـلا
الأرض نهب لسفـاح وطاغيـة ونحن نحترف التشبيب والغـزلا
تداس أعراضـــنا في كل آونـــة ونطلب السلـم ممن أهلنا قتـلا
أما اعتدت أمريكا امس ناقمـة على العراق وأفنت شعبه البطـلا
فكيف تلتمسون الخير من يـدها والشر منها بهذا الكون قد نـزلا
خناجر الغدر من أبناء جلدتنـا اعتى علينا من الباغي وما فعـلا
عاث اليهود فسـادا في مرابعنـا والحاكمون سرت أقوالهم عســلا
قد آن أن نصنع الأفعـال ثانيـة وان نقيل حروف الجر والعلـلا
وآن أن تستعيد القـدس بهجتهـا فيغمر البشر منها السهل والجبـلا
ولتنتفض أمتي العرباء غاضبـة حتى نـرد عـدو الله منخـذلا
فالمجد من رحم الثورات مـولده وليس يدركه من عاقـر الكسـلا
وفي الشهادة عمر لا انتهـــاء له يفني المكان ويطوي بعـده الأزلا

إنكار في ذاكرة التاريخ

آه لو التقيك بين الرمال ... فنغني معا نشيد الوصال
ويهيج الدفين من ذكرياتي ... سمر منك كان صعب المنال
أقبلي يا رباب نمشي رويدا ... بين تلك الحقول في الآصال
نتعاطى الحديث عن كل حب ... في الهوى كان مضرب الأمثال
عن جميل نصوغ بعض الحكايا ... في خيام مضروبة بالتلال
نحتسي من هوى بثينة كأسا ... حلوة أترعت بعذب الوصال
ننشد الشعر في المحافل حينا ... ونشد الرحال تلو الرحال
ونمني نفوسنا بالتلاقي ... في ربوع الرشيد أو كنوال
ثم نحكي العجيب عن سيبويه ... وأغاني الرعاة خلف الرعال
نتملى الأتاي كأس صبوح ... وغبوق تشفي هيام الرحال
نسمع الشيخ وهو يتلو أوان الـ ... ـفجر آيا من سورة الأنفال
هذه سرحة الحضارة تزهو ... في بلادي مهد الهوى والجمال
إن أكن مغرما بها فاعذروني ... كل فرع للأصل حتم المآل
عز من ينشد المحبة دينا ... حين يقفو الجميع نهج الضلال
كل عرجون نخلة يتناغى ... فيه وجد الحلاج كالموال
وأحاجي الأطفال جدول شعر ... وحفيف النخيل برق محال
وخطى الواردين بئر تميم ... لم تدسهن حادثات الليالي

ما يزال التاريخ غضـــا نديـــا رغم كر العصـور والأجيـال
لم يدنسه مكـر كل الأعـــادي حينما شيـدتـه كـف النضـال
يوم كانت شنقيط لحن انعتـاق من جميع القيـود والأغـلال
حينما سـار عقبـة في ربانـــا يتحدى مـــواكب الأنـــذال
ينشر الفتح في البـــلاد ويحمـي ديننا السمح بالقنـا والنبـال
إنما هـذه ملامـــح نصـــر كتبتهـا عـزائم الأبطـال

فهرس

كلمة الناشر	3	الحداء	27
تقديم	5	العذراء	29
كلمة الشاعر	9	الشظايا	31
اعتطك بلقيس	11	بيني وبينك	32
هكذا العيش	12	السام	33
حديث الشعر	13	انشودة الرحيل	34
سافري في دمي	14	تداعيات امراة	35
ماذا جنيت	15	الهروب	36
لم يبق منا	16	تعريجة على تحلتي لورين	38
شكوى القصيدة	17	هديل الفصول الفارغة	39
انا الشاعر في الانسان	18	السراب	40
التجلي	19	انشودة طائر	
الجنائز	20	في وادي الظلام	41
ترانيم صلوك		تهويمات عاشق	42
لسدرة الوطن	22	مرثية الضمير العربي	43
السر	24	ابحار في ذاكرة التاريخ	44
اغنية الثار	26		